وإن ما يسعدنا هو اننا نجحنا في تغيير الوضع في جنوب لبنان، وجعلنا الفدائيين مشغولين دائماً بالتفكير في حماية أنفسهم، بدل التفكير في تخطيط العمليات لضرب اليهود» (**المصدر نفسه**).

وفي أعقاب الغارة، قصفت كريات شمونة برشقات من صواريخ الكاتيوشا وأمضى سكان المستعمرة ليلتهم في الملاجىء. وأفاد مراسل الاذاعة الاسرائيلية أن دفعة الكاتيوشا الأولى التي اطلقت على كريات شمونه سقطت في تمام الساعة ١٨,٢٠. وبعد حوالي عشر دقائق، أطلقت الدفعة الثانية، وقد جرح ستة مواطنين من جراء ذلك القصف، كما اصيب حوالي ٢٠ منزلاً بشظايا القذائف بفعل قوة الانفجارات، وقطعت أسلاك الهاتف والكهرباء، وتضررت أيضاً سبع سيارات من شظايا الصواريخ، مما جعل مستوطنات الجليل الأعلى تعيش حالة تأهب عالية، لكن الحياة بدأت صباح ١٩٨١/٣/٣ تعود إلى مجراها الطبيعي. وكانت آخر مرة تعرضت فيها المنطقة لرمايات صواريخ الكاتيوشا في ١٩٨١/١/٢٩ (**المصدر نفسه**). ومن جهة اخرى، قال ناطق باسم الأمم المتحدة أنه أطلق سبعة عشر صاروخ كاتيوشا من منطقة صور سقط أربعة منها شمالي قاعدة الأمم المتحدة في الناقورة، والبياض في داخل الأراضي الاسرائيلية. واطلقت أيضا بعض صواريخ الكاتيوشا باتجاه الجليل الغربي بعد الساعة التاسعة صباحاً ولم تقع اصابات أو أضرار، وقد ردت قوات الجيش الاسرائيلي على النار بالمثل (**المصدر نفسه**). وفي ١٩٨١/٣/٣ عاش الجنوب يوما آخر من التصعيد، اذ استمر التراشق المدفعي والصاروخي بين القوات الاسرائيلية والمليشيات الحدودية من جهة والقوات المشتركة من جهة اخرى. فقد تعرضت مدينة صيدا لقصف مدفعي جديد، ففي الساعة الحادية عشرة الا ربعا سقطت قذيفتان: الاولى على مبنى مدرسة صيدا الانجيلية للبنات، اخترقت السقف ودمرت أحد الصفوف ولم يصب أحد بأذى؛ والثانية سقطت في محيط ثكنه محمد زغيب المجاورة للمدرسة الانجيلية فأحدثت اضراراً مادية (**النهار**، ١٩٨١/٣/٤).

أما النبطية، فقد تعرضت في العاشرة صباحاً، لقصف مدفعي فراحت القذائف الصاروخية والمدفعية تتساقط عشوائيا على أحيائها، وعلى قرى أرنون ويحمر وميفدون وخراج كفرتبنيت والريحان والجرمق والوادي الأخضر. وقد ردت القوات المشتركة بعنف على مصادر القصف داخل الشريط الحدودي واستمر التراشق المدفعي طوال قبل الظهر، في حين كانت طائرات اسرائيلية تحلق فوق مواقع القوات المشتركة (**المصدر نفسه**).

وفي صور التي لم يتوقف عليها القصف منذ ليل الاثنين – الثلاثاء ٢ و١٩٨١/٣/٣، واصلت مدفعية التحالف الانعزالي – الصهيوني قصفها للمدينة، مستهدفة مخيمي الرشيدية والبرج الشمالي ومناطق الشواكير والمعلية وطيبة عرب التي أصيبت منازلها وبساتينها بأضرار، وردت القوات المشتركة على القصف بالمثل، في حين كانت طائرات اسرائيلية تحلق فوق المنطقة وتشن غارات وهمية عليها. وكانت طائرات هليكوبتر اسرائيلية اطلقت قنابل مضيئة فوق مخيم الرشيدية، حيث ظلت أعمدة الدخان تتصاعد (**المصدر نفسه**).

كما شهدت حاصبيا قصفاً مدفعياً مصدره الشريط الحدودي لمدة ربع ساعة من مرابض في مرجعيون والقليعة، واستهدف القصف مدرسة الهداية الدينية ومنازل اخرى، ألحقت بها أضرار جسيمة، كذلك تصدع مبنى الداودية الذي يملكه الوقف الدرزي (**المصدر نفسه**).

ومن جهة اخرى، أذاع الناطق باسم قوة الأمم المتحدة في لبنان بلاغين عن الوضع العسكري في الجنوب. وقد جاء في البلاغ الأول: «أغارت في الساعة ١٥,٤٠ من يوم ١٩٨١/٣/٣ ست طائرات نفاثة اسرائيلية على المنطقة الواقعة شمال جسر القاسمية على نهر الليطاني، وأطلق في الساعة ١٨,٢٠ ١٤ صاروخاً يعتقد أنها من نوع 'كاتيوشا' من المنطقة المحيطة بقلعة شقيف فسقط بعضها داخل الأراضي الاسرائيلية. وقامت الطائرات الاسرائيلية في الساعة ١٨,٣٠ بغارة جوية ثانية دامت ٢٠ دقيقة على المنطقة نفسها، واحصي في الغارة الثانية اسقاط ٢٣ قنبلة متنوعة. وفي الساعة ١٩,٠٠، بدأ تبادل اطلاق النار في قطاع مرجعيون – النبطية وتوقف في الساعة ٢٠,٠٠، في حين كثفت القوات الاسرائيلية